

الخصائص

ثم شدّده لنيّة الوقف فصار ° : سلكنّ . وأراد : بالثغر فبنى منه للضرورة فعَلّنا وإن لم يكن هذا مثالا معروفا لأنه أمر ارتجله مع الضرورة إليه وألحق الهاء في سلكنه والثغرنه كحكاية الكتاب : أعطني أَيْدِيَهْ ° . وأنشدوا قوله : .
(نُفْلِقْ هَامًا لَمْ تَدَلِّهِ سِيوفُنَا ... بِأَيْمَانِنَا هَامَ الْمُلُوكِ الْقِمَاقِمِ) .
وإنما هو : ها من لم تنله سيوفنا . ف (ها) تنبيه و (من لم تنله سيوفنا) نداء أي يا من لم تنله سيوفنا خَفْنَا فإنا من عادتنا أن نفلق بسيوفنا هام الملوك فكيف من سواهم .

ومنه المَثَلُ السائر : زاحم بَعَوْدُ أو دَعُ أَي زاحم بقوّة أو فاترك ذلك حتى توهّمه بعضهم : بَعَوْدُ أو دَعُ فذهب إلى أن (أودع) صفة لَعَوْدُ كقوله : بَعَوْدُ أو قص أو أوظف أو نحو ذلك مما جاء على أفعال وفاؤه واو .
ومن ذلك قول ابي تعالى (وَبَدَّكَأَنَّ نَهْ لَ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ) . فذهب الخليل وسيبويه فيه إلى أنه وَيَ مفصول وهو اسم سمّي به الفعل في الخبر وهو معنى أعجب ثم قال مبتدئا : كأنه لا يفلح الكافرون وأنشد فيه : .
(وَيَ كَأَنَّ مِنْ يَكُنْ لَهُ نَشْبٌ يُجِبُّ ... وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشُ عَيْشٌ ضَرٌّ)